المقطوعة (1)

دمُّ الهُـــــدى ينســـــابُ فـــــي كـــــلّ النـــــواحي
يهـــــزأُ بالســـــيفِ وبالسُّـــــمرِ الرمـــــاحِ
يستـــــنبتُ الـــــدنيا بآيـــــات الكفـــــاحِ
يُـــــوري لهـــــا مـــــن نـــــورِه نـــــورَ الصـــــباحِ
الـــــدمُ الطـــــاهرُ جـــــاري كـــــلّ ليـــــلٍ ونهـــــارِ
يمـــــنحُ الحـــــقَّ خُـــــلودا فـــــي ســـــماءِ الانتصـــــارِ
يحكـــــي لنـــــا عـــــن غـــــدرةِ الســـــهمِ المُـــــتاحِ
كيـــــف الهُـــــدى أمســـــى بوضـــــعٍ مُـــــستباحِ
فـــــالحقُّ مُلقـــــىً بـــــين أنيـــــاب الســـــلاحِ
أحشـــــاؤه تنهشُـــــها بِـــــيْـــــضُ الصـــــفاحِ
ثـــــورةُ السِـــــبطِ الإمـــــامِ مصـــــرعُ الصُّـــــحبِ الكـــــرامِ
نهضـــــةٌ وســـــطَ الظـــــلامِ ضـــــدَّ أطمـــــاعِ اللئـــــامِ

***** * *****

جـــيشُ كُفـــرٍ فـــي اجتيـــاحِ همُّـــه وأدُ الصـــلاحِ
طُغمـــةُ الكفـــرِ اســـتدارتْ حـــول أربـــابِ الفـــلاحِ
هـــا هنـــا تُـــدمى نفـــوسٌ للهـــدى مثـــل الأضـــاحي
هـــا هنـــا تعلـــو رؤوسٌ فـــي بـــروجٍ مـــن رمـــاحِ
هـــا هنـــا طفـــلُ غالـــه النصـــلُ دونمـــا ذنـــبِ
عنـــده أمُّ فتـــىً الهـــمُّ بيـــدِ الرُّعْـــبِ
الجراحـــاتُ الدميّـــه فـــي القلـــوبِ الهاشـــميّه
تحمـــلُ الحـــقَّ وعـــوداً ولهـــا العـــدلُ قضـــيّه
قـــد بنـــى الســـبطُ رجـــالاً زلزلـــتْ قلـــبَ المنيّـــه
أغـــرق الـــدمُّ أميّـــه فـــارتجى الجـــاني الضـــحيّه
والهـــدى يبقـــي عـــروةً وثـــقى ولـــهُ الأمـــرُ
هُـــزِمَ الســـيفُ حـــدُّهُ زيـــفُ نالـــهُ الكســـرُ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

من بين كـلِّ تلـك المجـازرْ يسـمو علـى الـردى يـوم عاشـرْ
لا تنتهـي إليـه الخـواطرْ تهفـو إليـه كـلّ المنـاحرْ

خطـابُ النحـرِ والنـاحرْ صـراعُ الـدمِّ والبـاترْ
سـيبقى طيلـة الـدنيا سـيحيي نهضـةَ الثـائرْ

فالحربُ زعزعٌ فـي الزمـانِ مُمتـدَّةٌ لكـلّ مكـانِ
معقودةٌ بِحُـمْـرِ الطعـانِ لا تنتهـي بحشـدِ الأمـاني

هـي الـدنيا صـراعاتُ بهـا تستأسـدُ الـذاتُ
فـلا تهـزأ بمظلـومٍ فـإنّ الحـربَ جـولاتُ

***** * *****

تسلَّحْ بالدمِ الثوري ولا تخشَ من الشـمرِ وشايع سيّدَ الأحـرارْ
وخُذْ من دمّه جذوهْ ستوري عندك الصحوهْ وتحيي عندكَ الإصرارْ

مـن النحـرِ مـن الصـدرِ لنا من دمّه تزكو كرامـاتْ
مـن الخـدرِ إلـى النهـرِ تُغطّي الكونَ بعد السبط آهاتْ

قِـدْمَـــــــاً أوى للكهـــــــفِ أصـــــــحابُ الرقيـــــــمِ
حفظـــــــاً لـــــــدينِ الله مـــــــن بطـــــــشِ الظلـــــــومِ
فاســـــــتنطقوا الكهـــــــفَ عـــــــن الســـــــرِّ العظـــــــيمِ
واستأنســـــــوا بـــــــالله فـــــــي الليـــــــل البهـــــــيمِ

فتيـــــــةٌ للهِ ســـــــاروا قلبُـــــــهمْ بالشـــــــوقِ نـــــــارُ
وعلـــــــيهم مَـــــــدَّ سِـــــــتراً وبهـــــــمْ كـــــــان النهـــــــارُ

والســـــــبطُ قـــــــد عـــــــادَ بميثـــــــاقِ الرســـــــولِ
فـــــــي عصـــــــبةٍ كالأســـــــدِ فـــــــي اليـــــــومِ المهـــــــولِ
يستـــــــنقذُ المـــــــوتى مـــــــن العـــــــيشِ الـــــــذليلِ
يُرخـــــــي لهـــــــا حـــــــبلاً إلـــــــى عـــــــرشِ الجليـــــــلِ

عصـــــــبة فـــــــي الله صـــــــالوا فلـــــــهُ يحلـــــــو الوصـــــــالُ
عشـــــــقوا المـــــــوتَ ربيعـــــــاً وبـــــــه يزكـــــــو الكمـــــــالُ

***** * *****

كـــــانَ فـــــي الكهـــــفِ وجـــــودٌ مـــــن وجـــــودِ الأنبيـــــاءِ
فيـــــه أهـــــلُ الكهـــــفِ مـــــاتوا واســـــتفاقوا للبنـــــاءِ
مـــــوتُهمْ كـــــان خلـــــوداً بعـــــضُ آيـــــاتِ الســـــماءِ
فـــــيهمُ البعـــــثُ تجلّـــــى كاشِـــــفـــــاً سـرَّ البقـــــاءِ

مـــــن هـــــدى الكهـــــفِ لـــــرؤى الطـــــفِّ يُولـــــدُ الفجـــــرُ
وحـــــدةُ الخـــــطِّ بـــــدمِ الســـــبطِ يُكتـــــبُ النصـــــرُ

أيُّ إعجـــــازٍ كـــــرأس الـــــ ـــــسبط فـــــي الـــــرمحِ العظـــــيمِ
يـــــنظمُ الحـــــقَّ عُقـــــوداً نظـــــمَ لقمـــــانِ الحكـــــيمِ
رأســـــهُ بـــــالرمحِ يحكـــــي قصّـــــةَ العهـــــدِ القـــــديمِ
وهـــــو فـــــي الله تجلّـــــى مثلمـــــا موســـــى الكلـــــيمِ

قولـــــه الفصـــــلُ حكمـــــهُ العـــــدلُ إنّـــــه المختـــــارْ
فهـــــو قـــــرآنُ وهـــــو تبيـــــانُ مثلمـــــا الكـــــرّارْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

والكهـــفُ كـــان منـــه البدايـــه ... مـــاتوا وبعـــثهمْ كـــان آيـــه
تُـــفضي إلـــى طريـــقِ الهدايـــه ... فـــالموتُ لـــيس خـــطَّ النهايـــه

كـــأنّ المـــوتَ إغفـــاءُ ... وســـلبَ والـــروحِ إيحـــاءُ
أعيـــدوا بعـــدما مـــاتوا ... كـــأنّ البعـــثَ إيمـــاءُ

والطـــفُّ جنّـــةٌ للشـــعائرْ ... تنســـابُ فـــي ثـــراهُ المـــآثرْ
قـــد صـــار مـــن دمـــاءِ الضـــحايا ... بـــالحقِّ كعبـــةً للضـــمائرْ

فقتلـــى الطـــفِّ أحيـــاءُ ... ومـــنهم قـــد جـــرى المـــاءُ
وأحيـــوا أمّـــةً ثكلـــى ... كـــأنّ المـــوتَ إحيـــاءُ

***** * *****

وفاءً طيلة العـمـرِ ... على سبطِ الهدى الطهرِ ... سنُجري دمعنا مِدْرارْ
سنبكي قلبَـه الظامي ... سنبكـي شيـبَهُ الدامي ... ونبكي صحبَـه الأخيارْ

سنبكيه ... سنرثيهِ ... على كفّيه قد غـالوا رضـيعه
رأيناهُ ... ندبنـاهُ ... على الترب بقى مُرمىً صريعـا

المقطوعة الثالثة

لكبـــــر علـــــي ابيـــــوم الـــــبلا فـــــي قلبـــــه زلـــــزالْ
وش يحتمـــــل دمـــــع النســـــا لـــــو نـــــوح لطفـــــال؟
تقلّـــــد ادروع المعركـــــة او لابـــــن النبـــــي شـــــالْ
روحـــــه علـــــى كفّـــــه حمـــــل مـــــا يهـــــاب لهـــــوالْ

يلأبـــــو والله اشعبتـــــني كنـــــه روحـــــي مفـــــارقتني
للحـــــرب لـــــو رخّصـــــتني تـــــدري مـــــا أرضـــــى الدنيّـــــه

دعنـــــي أريهـــــم بـــــأسَ ليـــــثٍ علـــــويٍّ
(أنـــــا علـــــيٌّ بـــــنُ الحســـــينِ بـــــنِ علـــــيٍّ
نحـــــن وبيـــــتُ اللهِ أولـــــى بـــــالنبيِّ
واللهِ لا يحكـــــمُ فينـــــا ابـــــنُ الـــــدعيِّ)

بـــــروي ســـــيفي مـــــن الكتايـــــب خـــــلْ يقولـــــوا أســـــد غالـــــبْ
فـــــي الحـــــرب ســـــوّى العجايـــــب زلـــــزل اعـــــروش آل أميّـــــه

***** * *****

واعتلـــــى صـــــوتُ الغريـــــبِ يـــــا علـــــيٌّ يـــــا حبيبـــــي
الـــــدمُ الثـــــوري يجـــــري فـــــي الحشـــــا مثـــــل اللهيـــــبِ
أنـــــت منّـــــي مثـــــل شـــــمسٍ قـــــد هـــــوتْ نحـــــو المغيـــــبِ
مُفجِـــــعٌ وقـــــعُ الفـــــراقِ مُحـــــزنٌ وقـــــتُ الغـــــروبِ

ينكســـــر ظهـــــري يـــــا ثمـــــر عمـــــري او تنفطـــــر روحـــــي
اوليـــــدي ابفـــــقدك منهـــــو مـــــن بعـــــدك ايســـــكّن اجروحـــــي

يـــــا أبـــــي دونـــــك شـــــبلاً يعشَـــــقُ الهيجـــــاءَ فنّـــــا
قـــــد رأى المـــــوتَ خلـــــوداً ولـــــهُ فـــــي اللهِ حنّـــــا
لا نبـــــالي لـــــو جرحنـــــا لا نبـــــالي لـــــو ذبحنـــــا
وقـــــع المـــــوتُ علينـــــا أم علـــــى المـــــوتِ وقعنـــــا

تســـــلم اعيونـــــك يلأبـــــو دونـــــك ينقصـــــف عمـــــري
لـــــو تـــــأخّرني أو مـــــا ترخّصـــــني ينشـــــعب صـــــدري

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

بـــس رخّصـــه الـــولي مـــا تـــأخّرْ كبّـــر علـــي إلـــى الحـــرب او زمجـــرْ
او جـــيش العـــدا ابمكانـــه تســـمّرْ كـــنّ الحريبـــه طـــب فيهـــا حيـــدرْ

نـــزل فـــوق الكفـــر زلـــزالْ يجـــدّل صـــارمه لبطـــالْ
خســـف جـــيش الأعـــادي او صـــالْ كأنّـــه يكتـــب الآجـــال

***** * *****

علي سيف الوصي او شبله برز بكر ابن غانم له يظنّه صيدِ سهلٍ ليه
هجم بكـــر او علي ردّه وبضربه عرّفه حدّه اوفـــلّ ادروعه التحميه

جرح خصمه سحق عزمه او شب في قلبه نيران الهزيمـــه
خسف طاسه او قطع راسه علي لأبطال في حـــرب الغنيمـــه

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير